

الخائن لوطنه ..

لا يمكن أن يكون مخلصاً لطائفته !

جمال العلقق

ليس عيباً أن تكون منتمياً لطائفك، فانت ولدت ووجدت نفسك فيها، وليس عيباً أن تكون منتمياً لدين أو عقيدة تجد فيها خلاص النفس من الذنوب... ولكن مهما كان هذا الانتماء واسعاً فهو ضيق إذا لم يكن انتماء يسبقه الانتماء لوطنك وأرضك، هذا الوطن الذي لا تملكه أنت وحدك ولا يحق لك التفرد فيه والانفراد بصيصه وإن لم تكن مخلصاً له ومؤمناً بوجوده ووجود كل من يعيش عليه، فكيف يمكن أن تكون مخلصاً لوجود طائفك التي تدعي أنك تنتمي إليها؟ الخائن لوطنه سهل عليه جداً أن يبيع طائفته، فمن يبيع الكبير والغالي يهون عليه الصغير مهما غلا ثمنه.

اليوم ونحن نقف على بحر من دماء إخواننا وأهملنا وأطفالنا... اليوم ومسكرات اللجوء الإنساني تمتد من حدود إيران إلى تركيا إلى لبنان إلى الأردن إلى مصر إلى أكثر دول العالم حتى البحار أخذت حصتها من أرواح اللاجئين. علينا أن نقف لمحاسبة كل الذين أجوا النزعة الطائفية والشوفينية التي أثبت التاريخ مدى عمقها وكم سببت للبشرية من خسائر وإزهاق للأرواح. هذا التصب الطائفي الذي رفع الطائفة على حساب الوطن أنتج حتى اليوم مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء. ضحايا لم يحملوا السلاح ولم يقاتلوا ولم يعترضوا. كل جريمتهم أنهم ينتمون إلى طائفة أو عرق مختلف.

والطائفي بطبيعته إذا ما انتهى من الخصوم لا يتوقف عن القتل - فداعش اليوم لم يقتصر قتله على فئة من دون أخرى ومن يعدل في نظرته يكتشف أن قطاع الإرهاب لا تميز ابن مذهبا عن باقي المذاهب. لأن طبيعة هذه القطعان ومن يدعمها تقوم على قتل أي آخر لا يكون خاضعاً بالمطلق لكل تعاليمها وسياستها.

والتاريخ الحديث يسجل جرائم كثيرة بحق أبناء الدين الواحد في ما بينهم تحت شعار حماية الدين أو الطائفة... وليس من الصعب على أي باحث أن يجد أسماء قتلت من هو محسوب عليها ليس من أجل الطائفة أو الدين وحمايته لأن هذا الشعار تبرير القتل. وحقيقة الأمر عملاء وخونة لاوطنهم خرج من هو من نفس انتمائهم يعارض أفعالهم فكان مصيره القتل والتصفية على يدهم.

اليوم أثبتت المقاومة وهي مثال لعيشه يومياً أنها مستمرة ومصممة غذية وجودها وقبولها عند الناس أنها لا تتحدث عن طائفة ولا تسعى من أجل طائفة بل من أجل وطن. فكل خطابات المقاومة في لبنان على سبيل المثال لم تغفل من قريب أو بعيد المصلحة العامة للوطن. ولو أنها انفصلت عن وطنها لأصبحت مليشيا مسلحة لا مقاومة تدافع عن وطن. وعلى رغم كل العواصف السياسية وكل التسويق الطائفي ضدها إلا أن المقاومة سلمت بأن الوطن فوق الجميع وأن الصراع المذهبي لن يحقق أي تقدم أو نجاح على العدو الذي ينتظر لحظة تصادمها مع الفئات الأخرى بالسلاح.

أما في العراق على رغم وجود الفصل الواضح بين الطوائف والقوميات إلا أن خطر الإرهاب الهمم الجميع بخطاب وطني لأن انهيار أي من هذه الفئات يعني أن الآخرين أصبحوا في دائرة النار حتى وإن كانوا على حياء. وفي سورية ينطبق المثال نفسه ولكن تبقى القضية الأهم كيف نخاطب عقول البسطاء الذين صدقوا الطائفيين ومشوا خلفهم من دون إدراك للتنازع التي ستقع على إنسانيتهم.

ماذا فعل الطائفيون اليوم من أجل اللاجئين السوريين وهم من نفس الطائفة؟ ألا يطلق الجميع على مسكرات اللجوء اسم مسكرات الذل؟ أليس من سرق المساعدات وأهمل أطفال المخيمات هم أنفسهم أصحاب الأبوأق الطائفية؟ فالانتماء الطائفي لم يشفع لهؤلاء عند أقرانهم، فالثناء على الأبواب وستعاد قصص البرد والجوع من جديد.

والرد الوحيد على هذه الأبوأق الطائفية أن يعود الجميع إلى أرضهم ويحملوا السلاح لمحاربة قطاعان القتل والإرهاب لأن الموت هو الموت. فلماذا يموتون جوعاً وخارج أوطانهم وبإمكانهم أن يموتوا واقفين دفاعاً عن أرضهم وعرضهم؟

فلا يمكن للخائن لوطنه أن يكون مخلصاً لطائفته... ومن ينفع في قرية الطائفية في زمن يكون وطنه في دائرة النار هو خائن للانتماء الأكبر والأوسع. فالوطن يتسع للجميع وتجاوز الخلاف ليس بالمعجزة.

زاسيبكين: الائتلاف

لمواجهة الإرهاب ضروري



حناري وزاسيبكين

أكد السفير الروسي الكسندر زاسيبكين أن الإرهاب ليس خطراً على لبنان فقط، بل هو مشكلة للجميع، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود وتشكيل ائتلاف على أساس قدرات الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب.

وأشار إلى أن زاسيبكين بعد زيارته أمس وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي «أن روسيا تبذل الجهود وتمارس النصح الدائم في تاييدها لأمن والاستقرار لهذا البلد، لأن نزاعات وإخطاراً في المنطقة، وهناك خطر الإرهاب الذي يهدد لبنان وهو في الصف الأمامي في مكافحة هذه الظاهرة، علينا أن نكون متلاحمين ومتضامنين مع هذا البلد». وأضاف: «إن الإرهاب ليس خطراً على لبنان فقط، بل هو مشكلة للجميع ومن هنا ضروري تكثيف الجهود وتشكيل ائتلاف على أساس قدرات الأمم المتحدة وتطوير الجهود الدولية».

وأشار إلى أن «هناك دعماً أيضاً من المجتمع الدولي من طريق مجموعة الدعم الدولية، وفي حال توافر هذه العوامل يكون الوضع ميسراً ومضبوطاً». وحول ما ذكر في وسائل الإعلام عن التعاون العسكري والتقني، قال زاسيبكين: «لست مكلفاً بإبلاغ أي تفاصيل في هذا الشأن، وأختصر القول إن هناك تفاوضات يجري حول هذا الموضوع وتنتمي أن تكون النتائج إيجابية خلال الفترة المقبلة».

الجيش السوري يكثف الهجمات... فماذا عن أوباما؟

♦ فتون عباسي

على رغم ذلك يقثم الجيش العراقي تكريت بينما يحقق الأكراد تقدماً لهم فكريستان خط أحمر بالنسبة للمصالح الأميركية.

لكن هل ما زالت واشنطن تلعب على الحبال؟ تعجب، الرأي العام الأميركي وتحشد التأييد لضربة عندما تحين اللحظة، وتظهر بصورة المنقذ من جهة؟ وتناور من جهة أخرى حول تسويات بين المحاور؟ هل خرج التنظيم كلياً من تحت سيطرتها وسيطرة من دعمه وهي التي أنزلت الدواعش في الموصل بطائراتها العسكرية كما نقلت بعض المصادر الإعلامية سابقاً؟ تتذكر صورة الفيديو المنتظمة. نعود للتصريحات التي سمعناها من الغرب في الأسابيع القليلة الماضية التي تذكر بضرورة ضرب داعش في المنطقة.

ماذا عن سورية إذن؟ يقول محللون إن أميركا لا تزال تحاول التصييق على الدولة السورية والجيش السوري. تتوقف عند نقطة مهمة: الدولة السورية لا تقبل أن تقوم أميركا بضربات لداعش في أرضها من دون التنسيق معها. هذا خرق للسيادة السورية، الخط الأحمر الأول عند السوريين شعباً ودولة.

وهنا نرى الصورة المقابلة، يكثف الجيش من هجماته، تتجه الأنظار نحو جوبر في دمشق التي يدك فيها الطيران الحربي السوري مواقع المسلحين. يسقط عدد كبير من المسلحين في كمين للجيش السوري بين منطقة جوبر والغابسين بعد أن يقوم بالانسحاب من نقطة قريبة من منطقتي كراج العباسيين مستدرجاً المسلحين في حصص: تفيد المعلومات بأن المسلحين خسروا خطوط دفاعاتهم الأولى في منطقة الوعر بتقدم الجيش السوري عقب تمهيد

ملثم بلباسه الأسود. إلى جانبه رجل يرتدي بزة الموت البرتقالية... علق عليها «مايكروفون» صغير. يوجه رسالة قصيرة... ويصمت... تتبعها رسالة من رجل الموت الملمث تحت عنوان رسالة ثانية إلى أميركا... تقول (I am come back obama).. لقد عدت يا أوباما... نهاية الفيديو: رأس ستيفن سولتوف مقطوع يقطر دما فوق جسده!!

داعش من جديد... تذبح أميركياً ثانياً في العراق... أو هكذا تبدو الصورة منظمة. سبقتها صورة مماثلة لذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي... من هو المخلص؟ الرسائل الداعشية توجه إلى «المخلص» الأميركي؟ هههه!!

إذن هل سيتحرك أوباما بحسم لضرب داعش في العراق وماذا عن الدواعش في سوريا؟! العراق، لكن من يقطع رؤوس الأميركيين محصورون في العراق... هذا ما تظهره الفيديوات أو هذا ما تريد إظهاره!

حتى الساعة يوضح الخبراء في الشؤون العسكرية أن الضربات الأميركية في العراق تنحصر في الإطار النفسي أكثر من الدعم الفعلي.

الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية تحدث عن عدد العسكريين الإضافيين الذين سمح أوباما بنشرهم في بغداد ليصل عدد الجنود المكلفين بحماية السفارة الأميركية العتيدة فيها إلى 820. إذن تبقى واشنطن في إطار حماية مصالحها الضيقة.

بري: إذا أراد أحد

أن يلعب على حافة الهاوية... فأنا لها



بري مترشحاً لقاء الأربعاء في عين التينة

(حسن ابراهيم)

دق رئيس مجلس النواب نبيه بري ناقوس الخطر من الأوضاع الشديدة الخطورة في لبنان، والتي تبدأ بالفراغ الرئاسي وتنتهي بتعطيل المؤسسات لا سيما الدور التشريعي للمجلس. وجدد رفضه التمديد لمجلس النواب، مستغرباً هذا الطرح من قبل البعض من دون أن تكون هناك ضمانات أن جلسة لانتخاب الرئيس ستعقد، أو أن أبواب المجلس ستفتح أمام العمل التشريعي، أو أن جلسات إقرار قانون انتخاب جديد ستلتئم. وأمام ذلك، رأى بري «أن التمديد هو التمديد للتعطيل والفراغ وللشلل، طالما أن المجلس معطل ولا يستطيع القيام بواجبه ومسؤولياته». وقال: «إننا نأمن هناك من يريد أن يلعب لعبة حافة الهاوية فأنا لها».

وشدّد بري خلال لقاء الأربعاء النيابي على أنّ مبادرة 14 آذار ليست جديدة، وسبق لرئيس حزب القوات سمير جعجع أن تقدم بمضمونها حرقياً، وربما في بعض الجوانب كانت مبادرة جعجع مقدمة عليها، لافتاً إلى أنّ يميز هذه المبادرة هو تشكيل فريق 14 آذار لجنة ستعمل على الاتصال بالاطراف المعنية في 8 آذار. إلا أنّ الأمر الذي استوقف بري كما نقل عنه زواره «البناء»: «أن يحذو هؤلاء بعض الشخصيات للقاء رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، وآخرين للقاء رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس تيار المرمة سليمان فرنجية».

وتحدث بري عن الوضع الاقتصادي والمالي، فأشار إلى «أنّ الأوضاع المالية تتجه فعلاً إلى كارثة إن لم يبادر المجلس إلى إصدار التشريعات المطلوبة لإصدار اليوبيو بوند والموافقة العامة».

وتوقف بري عند وثيقة المراجع والشخصيات الإسلامية الروحية والسياسية التي تدعين ما يتعرض له المسيحيون في المنطقة على يد الإرهاب من قتل وتهجير، وتؤكد

العمل من أجل الحفاظ على الوجود المسيحي في المنطقة الذي هو جزء لا يتجزأ منها، فأشار إلى أنه كان سباقاً في التوقيع عليها، داعياً إلى تحويلها إلى مبادرة إسلامية وطنية تصدر عن المؤسسات الروحية في لبنان كدار الإفتاء، المجلس الشيعي الأعلى، المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز، والمجلس العلوي، وتقديمها كمبادرة تعزل تمسكها بالوجود المسيحي وإدانتها لما تقوم به المنظمات التكفيرية ضد المسيحيين».

ونبه بري بحسب ما أشار نواب لقاء الأربعاء النيابي لـ«البناء»: «من الخاليا النائمة التكفيرية التي تنتشر في أكثر من منطقة لبنانية»، كما نبه «إلى خطر ورد في إحدى وسائل الإعلام وربما قد يكون قرأه البعض قراءة عابرة، حول استملاك الرملة البيضاء من قبل شركة خاصة وتقديمها طلباً لتسييج المنطقة وجعلها مسيحية خاصاً».

وفي نشاطه أيضاً، التقى رئيس مجلس النواب ميشال المر الذي لفت إلى طروحات سمعيل مع الرئيس بري عليها من أجل إيجاد حلول لآزمات القائمة. وأشار المر إلى وجود أزمات كبيرة مثل الأزمة التي يتعرض لها الجيش، «لذلك علينا أن نلجأ إلى حلول وتسويات عندما تكون هناك أزمة كالأزمة التي نمر بها اليوم». وقال: «البلد سيخرب والمؤسسات ستقع في الفراغ، الرئيس بري ونحن مثله لا نريد التمديد للمجلس وإذا لم تجر الانتخابات ولم يمدد المجلس فإن ذلك يعني أننا ذاهبون إلى فراغ نيابي، وإذا مددنا للمجلس كي لا يعمل ولا يشرع فهذا غير مقبول ولا يريد أحد مثل هذا التمديد الذي سيؤدي إلى فراغ في كل أجهزة الدولة، وهذه المشكلة التي يعيشها البلد اليوم لم تمر عليه قبل ذلك».

كما بحث رئيس المجلس مع كل من وزير التربية إلياس بوصعب والوزير السابق البير منصور الأوضاع العامة.

سلام يتبلغ من بلامبلي دعم الأمم المتحدة للبنان وتضامنها مع القوى الأمنية

أكد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي تضامناً من الأمم المتحدة مع الحكومة والقوى الأمنية ومع عائلات عناصر الأمن المحتجزين من قبل المجموعات المسلحة المتطرفة، مديناً بشدة تلك الأفعال.

وأشار بلامبلي بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام إلى «أنّ البحث تحاول الوضع الأمني في البلاد والجهود الدولية لدعم لبنان والتطورات السياسية الأخيرة في لبنان والمنطقة».

وشدّد بلامبلي: «على أهمية الحفاظ على قيم لبنان المتميزة، لا سيما الديمقراطية والاعتدال والتعددية ودعم مؤسسات الدولة التي تركز هذه القيم»، مؤكداً: «أهمية انتخاب رئيس الجمهورية من دون المزيد من التأخير».

وعرض سلام مع وزير المال علي حسن خليل الأوضاع والتطورات العامة، إضافة إلى الوضع المالي. ثم استقبل وفد نواب القبايع ضم النواب جمال الجراح، زياد القاري، أنطوان سعد، أمين وهبة، يرافقه وفد من رؤساء بلديات ومخاتير ومرارعي القمح والشمندر السكري في البقاع، بحث معه في شؤون الأمنانية ومسألة تسليم القمح وبيع المستحقات.

ومن زوار السراي، وفد غرفة التجارة الدولية برئاسة وجيه البرزي الذي بحث مع سلام في الوضع الاقتصادي.



(الدالاتي ونهرا)

سلام مجتمعاً إلى بلامبلي

خفايا

لا يترك رئيس رابطة من مذهب معين مناسبة إلا ويذكر فيها بقضية خطف المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم، اللذين مضى على اختطافهما أكثر من 500 يوم، ويلقي باللائمة على أكثر من دولة عربية وإقليمية، وكذلك على جهات سياسية لبنانية، لأنّها لم تقم بالجهود اللازمة لتحرير المطرانين، رغم أنّ الجميع بات يعرف أنّ تلك الدول والجهات تمون على الخاطفين بحكم أنها توفر للمجموعات الإرهابية كل وسائل الدعم والتمويل والتسلح والإيواء.

استقبل جبري على رأس وفد من حركة الأمة

حردان: المسؤولية الوطنية والقومية تقتضي تحصيل وحدة شعبنا ومجتمعنا



حردان مستقبلاً جبري

يحلل سجله الأسود بالمجازر بحق الفلسطينيين منذ مجزرة دير ياسين إلى عدوانه الوحشي الأخير على غزة، والذي جوبه بإرادة الصمود والمقاومة.

وبعد الزيارة صرح الشيخ د. جبري للصحافيين قائلا: «قمنا بزيارة الرئيس حردان، وهي زيارة عظيمة، وقد تباحثنا خلالها في قضايا كثيرة تخصّ الوطن والمنطقة وما يحتاجها من أفكار هامة، تريد قتل وتغيير مصطلحات ثقافية سائدة في أمتنا».

كما بحثنا في ما يتعرض له أهلنا في فلسطين المحتلة، وفي المنطقة العربية عموماً، وعلى وجه الخصوص في ما تواجهه سورية، ونعني بها بلاد الشام، وما تشهد هذه المنطقة من حركات تدميرية، ومجموعات تخريبية سواء سُئبت «جبهة النصر» أو «داعش» أو غيرها من الأسماء الكثيرة التي لا تمتّ إلى الإسلام بصلة، بل تنفذ مهمة وعملا مخابراتياً كبيراً، لن تقتصر مفاعيله وتناججه على هذه المنطقة وحسب، لأنه إذا لم يتم فكيفها وتدميرها فإنّ وبياءها سينتشر وتوسع إلى العالم كله. وأضاف: «نحن لا نحبّ للعالم الخراب، ولا نحبّ للناس القتل، سواء كانوا عرباً أو غير عرب، مسلمين أو غير مسلمين، ولذا يجب أن يكون هناك تكاتف وتعاون للقضاء على هذه المجموعات ومنعها من تحقيق أهدافها التخريبية التدميرية، وهنا نباشد العالم بأكمله أن يقف متكاتفاً لمواجهة هذا المدّ الخطير على الناس جميعاً».

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ بلادنا تواجه إرهابياً واحداً في المضمون ومزدوجاً في الشكل، الإرهاب الصهيوني وإرهاب المجموعات المتطرفة، والمسؤولية الوطنية والقومية تقتضي تحصيل وحدة شعبنا ومجتمعنا، والانتخاط في جبهة شعبية عريضة لمقاومة الإرهاب.

كلام حردان جاء خلال استقباله في مركز «القومي» أسس الأمين العام لحركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبري على رأس وفد، وذلك بحضور عدد من المسؤولين في «القومي».

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة والتحديات التي تواجه لبنان والمنطقة، والأخطار الإرهابية التي يشكلها العدو الصهيوني والمجموعات الإرهابية المتطرفة. وأكد الجانبان أهمية عملية التحصين الداخلي في مواجهة الأخطار الإرهابية، وضرورة بذل كل الجهود في سبيل ترسيخ ثقافة الوحدة، باعتبار أنّ الوحدة هي الرّدة على كل مشاريع الفتنة والتفتيت والشردمة.

وشدّد المجتمعون على أنّ مواجهة الإرهاب يجب أن تكون أولوية لدى كل الأطياف والشراخ الحزبية والاجتماعية في لبنان وعموم المنطقة، لأنّ الأخطار الإرهابية لا تقتصر على ساحة من دون الأخرى، بل هي كرة نار تتدرج فتطاول العالم كله وتصيب بلهيبها الذين يستثمرون في الإرهاب سواء كانوا قوى محلية أم عربية ودولية.

وكان اللقاء مناسبة أكد فيها الجانبان على أهمية التعاون والتنسيق المشترك. وخلال اللقاء شدّد الرئيس حردان على أنّ المسؤولية الوطنية والقومية، والجذبية في حمل لواء القضايا الكبيرة تقتضيان العمل على تحصيل وحدة شعبنا ومجتمعنا، والانتخاط في جبهة شعبية عريضة لمقاومة الإرهاب، لافتاً إلى أنّ بلادنا تواجه إرهابياً واحداً في المضمون ومزدوجاً في الشكل، الإرهاب الصهيوني الذي احتل فلسطين وقتل وهجر مئات الآلاف من أبناء شعبنا ولا يزال

جبري: خطر المجموعات الإرهابية يطاول العالم كله ويجب التكاتف للقضاء عليها ومنعها من تحقيق أهدافها التخريبية والتدميرية



...وخلال الاجتماع الموسّع